

1- د. سعيد بكار معنى التحليل النقدي للخطاب

يؤدي الخطاب دورا جوهريا في الحياة الاجتماعية، فهو مرتبط بمفاصل هذه الحياة. وبعبارة مختصرة: "لا وجود لواقع اجتماعي دون خطاب؛ ودون فهم للخطاب، لا يمكننا أن نفهم واقعنا، أو تجاربنا أو أنفسنا. من منطلق هذا الوعي بأهمية الخطاب وخطورته، قام باحثون في تخصصات عديدة بدراسة الخطاب في مختلف مناحي الحياة، كان من نتائجها نشأة تخصص جديد هو ما بات يُعرف بـ "تحليل الخطاب". وقد عرف هذا التخصص منعطفات عدة: نقدية وتداولية، وعرفانية. فاكتمل المنعطف العرفاني بوصف هذا الخطاب في مراحل إنتاجه، واتجه المنعطف التداولي نحو دراسة آثاره في متلقيه، وعلاقته بمستعمليه، واستفاد المنعطف النقدي من الاتجاهين الأوليين فأضاف إلى الوصف والتفسير بعدا نقديا، مفاده دراسة ما تؤدي إليه الخطابات من سوء استعمال للسلطة، والهيمنة، واللامساواة، وغير ذلك من الممارسات الاجتماعية السلبية. ويحاول هذا المقال أن يلقي بعض الضوء على هذا الاتجاه الأخير، من ناحية وحيدة، هي مفهوم النقد فيه، مقدما مثالا تطبيقيا له.